تعزية ملك ومبايعة ملك

ببالغ الحزن والأسى فقدت الأمتان العربية والإسلامية وفقد الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الملك الذي تبلورت شخصيته في شخصية والده المؤسس الملك عبدالعزيز، ظهر ذلك في حنكته السياسية الداخلية والخارجية التي أثمرت عن إنجازات هائلة، وتنمية حضارية، ونهضة اقتصادية عاشها المواطن داخل وطنه، وتناقلتها الشعوب خارج الوطن، وامتدت آثار تلك الشخصية لتحمل الحب والرحمة والهم لكل مواطن يعيش على ثرى هذا الوطن.

لقد رحل عنا - الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله- بعد أن وضع البصمة الأولى في تأسيس هيئة البيعة، التي تضمن سلاسة انتقال الحكم والاستقرار السياسي في المملكة، وأطلق العنان للتعليم العالي ليسهم في نهضة البلاد، من خلال إنشاء الجامعات الحكومية في أرجاء الوطن، لتكون منارات علم، تؤسس لنهضة علمية راسخة، محققاً أكبر نقلة نوعية في التعليم العالي بتاريخ المملكة بل وفي الوطن العربي الكبير.

لقد رحل عنا - الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله-بعد أن شهدت بلاد الحرمين أكبر توسعة في التاريخ للحرم المكي الشريف، والمسجد النبوي الشريف. وبعد أن ساس الدولة وأرسى الأمن والأمان والإنجاز والعطاء، ليحفظ من الدخول في الصراعات الداخلية والموجات الإرهابية، ويقف وجهاً لوجه ضد الإرهاب حتى أصبحت المملكة مضرباً للمثل في مكافحته والقضاء عليه.

د. محمود اليماني

لقد رحل عنا -الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله - الذي عرفناه بحبه وتعاطفه مع الفقراء والمحتاجين، وبميله الفطري لعمل الخير ومساعدة الناس والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهم. وتقف مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي شاهداً حياً على مبادراته الإنسانية، حيث تسعى لتوفير السكن لذوي الدخل المحدود والأسر الفقيرة مع توفير كل الخدمات المساندة التي تكفل للمستفيدين من مشروعات المؤسسة حياة كريمة.

وإننا اليوم ونحن نعزي ملكا محبوباً، فإننا نبايع ملكا حكيماً، وأديباً مثقفاً، ومؤرخاً كبيراً، ليكون خير خلف لخير سلف، يحمل المسؤولية معه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

لقد شهدت المواقف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، رجل دولة من الطراز الرفيع متمرس مخضرم، تمرس في تحمل أعباء المسؤولية منذ نعومة أظفاره في عهد والده المؤسس ثم إخوانه الملوك، فاكتسب منهم الحكمة والصبر وحسن الإدارة والسياسة، وتميز بالحزم والهيبة، والقيادة والالتزام وتحمل المسؤولية.

ولقد عرف الملك سلمان بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة، حيث يتولى رئاسة مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، والرئاسة الفخرية لجمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي، والرئاسة الفخرية للمركز السعودي لزراعة الأعضاء، وغيرها العديد من الجهات. وقد نال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان عن جهوده الإنسانية هذه العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة بينها البحرين والبوسنة والهرسك وفرنسا والمغرب وفلسطين والفيليبين والسنغال والأمم المتحدة واليمن.

لقد أكد خادم الحرمين الشريفين في أول بيان له بعد بيعته، بأنه سيستمر على نهج السلف من العائلة الحاكمة في تعزيز أمن واستقرار المملكة وتوفير العيش الكريم لأبناء الشعب السعودي الوفي ودعم أشقائنا وأصدقائنا في الأمتين العربية والإسلامية.

أخيراً: أحسن الله عزاءنا جميعاً، فقلوبنا تحزن وأعيننا تدمع على فراقك يا أبا متعب، والقلب فرح والوجه يبتسم والنفس ترضى بقيادتك يا ملكنا سلمان.

د. حمد بن عبدالله القميزي
- جامعة المجمعة

الفريق متقاعد/ محمد بن عبدالله الطويان: فقدنا قائداً ووالدا.. والعزاء في مبايعة الملك سلمان

الفريق متقاعد/ الطويان

قال معالي الفريق متقاعد/ محمد بن عبدالله الطويان: إننا برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، فقدنا قائداً ووالداً أعطى وطنه وأبناء وطنه الكثير، وعمل لصالح الأمتين العربية والاسلامية، ونسأل الله أن يغفر له ويرحمه ويدخله جنات النعيم، وعزاؤنا أن خليفته هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله بنصره- قائد عرفه شعبه معهم في السراء والضراء، قريب منهم في كل مواقع المسؤولية التي تولاها باقتدار منذ عهد والده الملك المؤسس عبدالعزيز، كسب المحبة والتقدير، كما عرفه العالم سياسياً محنكاً يحظى بالثقة والاحترام، حازم رحيم، يقف مع الحق دائماً.

وأضاف الفريق الطويان: وخلفه ولي عهده الأمين سمو الأمير مقرن بن عبدالعزيز صاحب التاريخ الكبير والإنجازات المميزة في المواقع التي تولاها، فهو رجل علم وعمل، عرف بالانضباط والدقة واحترام الوقت والحرص على شؤون المواطنين، وكذلك ولي ولي العهد سمو الأمير محمد بن نايف الذي تشرفت بالعمل تحت قيادته الحكيمة منذ أن كان سموه مساعداً لوزير الداخلية للشؤون الأمنية، ولمس كل من عمل معه إنسانيته وإيمانه وحرصه على القاصي والداني، وهو قيادي شجاع وصاحب فكر إداري مميز، وتعلم في مدرسة نايف الأمن -رحمه الله- وهو امتداد لجيل أبناء الملك المؤسس ويحظى بمحبة المواطنين وثقتهم لما قام ويقوم به من عمل مخلص، ولا يمكن أن ننسى فداءه بنفسه في الحرب على الارهاب وفي مواجهة الفئة الضالة.

وقال الطويان: هذه دولة عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- تأسست على كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- كلها من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها الى غربها أسرة متحابة ومتعاضدة حكاماً ومحكومين، وانتقال الحكم في بيت الحكم والقيادة انتقال سلس، ومصلحة الدولة تعلو دائماً لحفظ الأمن والاستقرار، وهذا انعكاس لترابط الأسرة المالكة الكريمة التي تربت على القيم الإسلامية النبيلة والمبادئ السامية، وبيعتنا للمليك المفدى سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف في العسر واليسر والمنشط والمكره، والدعوات الصادقة بأن يحفظهم الله وييسر لهم ويوفقهم لما فيه خير البلاد والعباد.

ورفع الفريق الطويان التهاني والتبريكات لسمو الأمير محمد بن سلمان وزير الدفاع ورئيس الديوان الملكي والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين على الثقة الملكية الكريمة، سائلاً الله العلي القدير أن يوفق سموه في مهامه، قائلاً: سمو الأمير محمد يقدم الكثير في مجال العمل الانساني والخيري، وله إسهامات مشهودة في مجال التنمية الاجتماعية وعمل بالقرب من الوالد القائد وسيقدم لوطنه بإذن الله الكثير.

د. اليماني ينعى الملك عبد الله.. ويبايع القيادة على السمع والطاعة

د. محمود اليماني

الجزيرة - أحمد القرني

رفع المدير العام التنفيذي لمدينة الملك فهد الطبية الدكتور محمود بن عبد الجبار اليماني، باسمه ونيابة عن منسوبي ومنسوبات المدينة الطبية، خالص التعازي وصادق المواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - وإلى الأسرة المالكة والشعب السعودي في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله -.

ونوه اليماني في تصريح صحفي أمس بالإنجازات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - في مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، مبيناً أن التاريخ سجّل له - رحمه الله - الجهود الجبارة والمبادرات النبيلة في خدمة الدين والوطن والأمتين العربية والإسلامية، ورفعة وعزة أبناء شعبه الذين كانوا أول اهتماماته.

وقدم الدكتور محمود اليماني بيعته لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله - على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، سائلاً المولى عز وجل أن يمدهم بعونه وتوفيقه ويعينهم لخدمة الدين والمليك والوطن، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار.

وداعا.. حكيم العرب

بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز فقدت الأمتان العربية والإسلامية قائداً عظيماً، ومدافعاً صارماً عن الإسلام، أمضى حياته في خدمة الإسلام والمسلمين وإظهار الصورة الصحيحة الجلية للإسلام والمسلمين، بعد أن تعرضت الى الكثيرمن الاهتزازات.

مواقفه الخالدة سيسجلها التاريخ بمداد من ذهب، وستبقى نقطة مضيئة لمدة طويلة من الزمن كان- رحمه الله- يتحلى بالحكمة وثبات الرأي والحزم والغيرة على الإسلام والمسلمين، وقد أجمع كل من تعامل معه على صدقه وعروبته وبدويته وقدرته على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

عمل الملك عبدالله على نقل المملكة العربية السعودية لتكون في مصافي الدول المتقدمة في مختلف المجالات، لذلك جاء تركيزه على التعليم والصحة لأنهما الأساسان الرئيسان لبناء وتطور أي مجتمع من المجتمعات، والجامعات والمستشفيات المنتشرة في أرجاء المملكة دليل واضح وشاهد على هذا الاهتمام الكبير لهذا القطاع المهم.

كان للبرامج التي تبناها خادم الحرمين الشريفين دور مهم وأساسي في التنمية بالمملكة، فبرنامج الابتعاث الذي استحدثه- رحمه الله- ليكون الأداء الأول لنقل علوم وثقافة العالم المتقدم مع ضرورة التركيز على موروثنا الثقافي والاجتماعي الذي اعتز به ونعتز به أبد الدهر، وفي كل مناسبة من المناسبات ولقائه بهؤلاء المبتعثين، كان يوصيهم بالتعلم ونقل الحضارة الحديثة الى المملكة مع ضرورة الاحتفاظ بالكيان العربي الإسلامي الذي لطالما اعتز به. ويعود له الفضل العظيم في إدخال المرأة في مجلس الشورى، لتأخذ المرأة مكانها في المجتمع ولتساهم في البناء والتنمية بمشاركتها للرجل داخل مجلس الشورى.

بصمات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ظاهرة على الصعيد العربي والدولي، فمواقفه الثابتة والراسخة من القضايا العربية وتبنيه لمنهج الاعتدال دليل واضح على أن السياسة السعودية هي سياسة راسخة وواضحة، وكان لتبنيه حوار المذاهب، وبعدها حوار الأديان من أجل إظهار الصورة الجلية للإسلام في العالم كله.

فلسطين والقدس لم تغب عن عيون الملك عبدالله، فهي القضية المركزية ومحور أساسي في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، فهذه القضية حاضرة في كل لقاءات الملك عبدالله-رحمه الله- ومواقف المملكة ثابتة وراسخة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز، ولخادم الحرمين الملك عبدالله بصمات واضحة بشأن القضية الفلسطينية وهي كثيرة نذكر منها مبادرة السلام العربية التي أطلقها في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بيروت عام 2002م، وتم اعتبارها مبادرة لكل العرب وأصبحت هذه المبادرة الصوت العربي في المحافل الدولية على كافة الصعد، وهذا دليل واضح على الأهمية الكبيرة التي كان يتمتع بها الملك عبدالله.

رحم الله خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، وأدخله فسيح جناته، وخالص العزاء للشعب السعودي الكريم، والأسرة المالكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فهو خير خلف لخير سلف، وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيز، وولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف حفظهم الله، ونتمنى لهم التوفيق من الله، وحفظ الله المملكة العربية السعودية.

د. فتحي محمد الدرادكة
أستاذ التاريخ المساعد -جامعة الملك فيصل